تعالى ارباحًا ورزقًا واسعًا ... فما مضت على ثلاث سنين حتى اربت وصار معي الف دينار وبينا
انا جالس يوما وعندي زبون كثيرين من الخراسانية اذا رجل قايم حيالي كانه يريدني وكان منعه
ما انم من قصدي فتاملته وإذا به رجلا اشعثا اغبرًا وافر السبال في خلقه السوال فتقربت اليه
وتاملته وإذا هو صاحبي الخراساني الذي كنت ابيع متاعه قديما واخذ منه ما اربحه فيما ابيعه
واشتريه فيما يصلح حالي فلما رايته وعرفته علقت به وقلت له ما هذا الذي اصابك واصارك الى
هذه الحالة فبكى فحملته الى منزلي وادخلته الحمام واخرجت له ثيابا نظافا والبسته واستدعيت
بالطعام فلما اكل وسكن قلت احب ان تخبرني بحالك فقال نعم انت تعرف نعمتي وما كنت اجي به
من الامتعة ولم يك ذلك كلما املك واني في اول سنة تاخرت عنك وذلك لما اردت الخروج مع
الحاج قال لي امير بلدي بخراسان قد وقع لي قطعة ياقوت احمر لا قيمة لها لا تصلح الا للخليفة فخذها
معك وبعها لي ببغداد واشتري لي من ثمنها متاعا بكذا وكذا الف دينار واحمل الي الباقي نقدا فاخذت
القطعة الياقوت وكانت كالكف لا قيمة لها فجعلتها في هميان جلد من صفته كذا وكذا ووصف
الهميان وجعلت معها الف دينار وجعلت الهميان في وسطي فلما نزلت بالدار التي كنت انزلها
بسوق يحيى كل سنة نزلت ليلة اسبح في الجزيرة وجعلت الهميان مع اثوابي وسبحت
وصعدت ولبست ثيابي ونسيت الهميان ولم اذكره الا من الغد فعدت اطلبه فكان الارض ابتلعته
فهونت المصيبة على نفسي وقلت لعل القيمة كذا وكذا اغرمه ووطنت نفسي على ذلك وقضيت
حجي وتجارتي وعدت الى خراسان فاخبرت الامير بما جرى فطمع في مالي وقال هذا الحجر قيمته
خمسين الف دينار وقبض علي واخذ جميع ما املكه حتى استصفى ضيعتي وعقاري وجميع مالي
ولم ازل في الحبس والمطالبة سبع سنين حتى بقيت لا املك من الدنيا شي فلما طال في الحبس
مقامي استشفعت بالناس فاطلقني فهمت على وجهي ولم يطب لي المقام بخراسان فجيت فلما
رايتك لم اسمح نفسي بكلامك الى ان عرفتني فقلت يا هذا اقدر دا الله عليك ما اظنك ان الهميان
وقع بيدي وكان فيه الف دينار وليس فيه الياقوت والدنانير لك علي وانا اعطيك اياها في
هذه الساعة فقال اليس لي الدنانير والهميان بعينه عندك قلت نعم قال فشهق ووقع مغشيا
عليه حتى ظننت قد تلف واغتممت لذلك ثم انه افاق وقال عجبت انها التي لا اقبال الا من بديك
فاريني الهميان قال فاخرجته له فحين تامله بكى بكاء شديدًا وطفق يقبل راسي ويدي ورجلي
ثم قال اعطني سكينا فاعطيته فشق اسفل الهميان واستخرج حجر ياقوت كالكف احمر كما ذكر فاشرق
البيت الذي كنا فيه من نوره حتى كاد ان يخطف الابصار وتانها النور حسنه واستظرفت سلامته ولمت
وجيت بكيس فيه دنانير لا ازن له الالف دينار فحلف بجل يمين لا ياخذ منه شي الا قدر ما يحمله
ويتفقه الى البلد فراودته ان ياخذ منه مايتي دينار وحللني في الباقي فقنع واقام في منزلي الى آن
عاد الحاج فلما كان من العام القابل جاني بغريب مما كان يجيني به سابقا من المتاع واخبرني
انه لما رد الياقوتة على امير البلد ندم على ما كان منه واطلق عقاره وضيعته ورد عليه جميع
ما كان اغرمه من المال ووهب له مالا جزيلا وساله ان يحلله وما زال بعد ذلك يجيني كل سنة
وعاد حاله الى احسن مما كان عليه ذكر من ولي مصر [illegible]
وعشرين وتسعماية ومدة اقامته سبع شهور واثنان وعشرين يوما تماما

وعشرين شهر شعبان سنة تسعماية وثلا[illegible] عشرين الرابع عشر شهر ذي القعدة سنة ثمان
وعشرين وتسعماية مدة [illegible] خمس سنوات و[illegible] اثنين وعشرين يوما مصطفى باشا من خامس
شهر الحجة سنة تسعماية وثمانية وعشرين [illegible] ابع عشر شوال سنة تسعماية وتسعة وعشرين
مدة اقامته تسعة شهور وخمسة وعشرين يوما احمد باشا المقتول من ثامن عشر شوال سنة تسعة
وعشرين وتسعماية الى سابع عشرين ربيع الاخرة سنة تسعماية وثلاثين مدة اقامته ستة
شهور قاسم باشا من مستهل جمادي الاخرة الى سنة تسعماية وثلاثين الرابع عشرين ربيع الاول
سنة تسعماية وواحد وثلاثين ومدة اقامته تسع شهور واربع وعشرين يوما ابراهيم باشا
المقتول من تاسع جمادي الاخرة سنة تسعماية وواحد وثلاثين الى ثاني وعشرين شهر شعبان
سنة تاريخه المدة اربعة وسبعون يوما سليمان باشا اولا قبل توجهه الى الهند من ثاني
وعشرين شهر شعبان سنة تسعماية وواحد وثلاثين الى سابع عشر شعبان سنة تسعماية وواحد
واربعين مدة اقامته تسع سنوات واحدى عشر شهرًا وستة وعشرون يوما خسرو باشا
من حادي عشرين سنة تسعماية وواحد واربعين الى سادس عشرين جمادي الاخرة سنة تسعماية
وثلاثة واربعين مدة اقامته سنة كاملة وعشرة شهور وستة ايام سليمان باشا بعد
عوده من الهند من حادي عشرين شهر رجب الفرد سنة ثلاث واربعين الى حادي عشر المحرم
سنة تسعماية وخمسة واربعين مدة اقامته سنة كاملة وخمسة شهور واحدى وعشرين يوما
داوود باشا من سابع عشر المحرم سنة تسعماية وخمسة واربعين الى ثالث عشر ربيع
الاول سنة تسعماية وستة وخمسين الحين وفاته صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول
من السنة المذكورة مدة اقامته احدى عشر سنة وشهرا وسبعة عشر يوما علي باشا من
خامس عشر شعبان سنة تسعماية وستة وخمسين الى غاية المحرم سنة تسعماية وواحد
وستين مدة اقامته اربع سنوات وخمس شهور وستة وعشرون يوما محمد باشا
من اول صفر سنة تسعماية وواحد وستين الى عشرين في ربيع الاخرة سنة تسعماية وثلاث
وستين مدة اقامته سنتين وشهرين وتسعة وعشرون يوما اسكندر باشا صاحب الجامع
المشهور بباب الخرق من حادي عشرين ربيع الاخرة سنة تسعماية وثلاثة وستين
الى غاية رجب الفرد سنة تسعماية وستة وستين مدة اقامته ثلاث سنوات وثلاثة اشهر
وعشرة ايام علي باشا المتوفى بمصر المدفون بالقرافة من اول شعبان سنة تسعماية
وستة وستين الى ثالث الحجة سنة تسعماية وسبعة وستين مدة اقامته سنة واربع شهور
وستة ايام شاهين مصطفى ايضا من سابع الحجة سنة سبع وستين وتسعماية الى غاية
جمادي الاخرة سنة تسعماية وواحد وسبعين ومدة اقامته ثلاث سنوات وستة اشهر
واربع وعشرين يوما علي باشا الصوفي من اول رجب الفرد سنة تسعماية وواحد وسبعين
الى غاية رمضان سنة تاريخه مدة اقامته سنتين وثلاث شهور محمود باشا من اول شهر
شوال سنة ثلاث وسبعين الى رابع وعشرين جمادي الاولى سنة تسعماية وخمسة وسبعين
مدة اقامته سنة وسبعة شهور واربعة وعشرين يوما الحين وفاته بمصر وجلس عبد القادر
افندي بمحروس مصر ومحمد بيك ميرلوا دفتردار ومحمود جلبي دفتردار بالديوان المصري
من خامس عشرين جمادي الاولى سنة تسعماية وخمسة وسبعين الى ثالث عشرين شهر شعبان

Copyright © King Saud University